

## شقات السوريين في حرب السودان

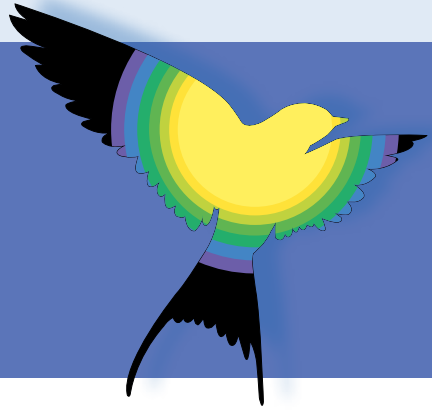
للمرة الثانية يضطر السوريون إلى ترك كل ما يملكون للنجاة بحياتهم، فراراً من حرب السودان، ويسلكون دروباً صحراوية للانتقال إلى مصر بلا أوراق ثبوتية. [13]



يستكشف فادي العبد الله، في كتابه «في أثر الضوايق»، مفاهيم «الصلة» و«التجديد» في الموسيقى.

26

العدد 11 فبراير/ شباط 2024 م 1 شعبان 1445 هـ □ العدد 3450 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 11 February 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# الاحتلال يمهد لاجتياح رفح

نجات مسؤول في «حماس» من محاولة اغتيال في لبنان التفاصيل صفحة 5.2

تحذيرات من مجزرة... ولا معايير جديدة للمساعدات العسكرية الأميركية

العملية العسكرية ستبدأ بعد الانتهاء من «إجلاء واسع النطاق» للمدنيين

قصف كثيف للاحتلال الإسرائيلي على رفح يوقع عشرات الشهداء والجرحى

## حصار الأرزاق

يمعن الاحتلال الإسرائيلي تجويع الفلسطينيين ليس في قطاع غزة وحده، وإنما في الضفة الغربية أيضاً وحتى فلسطينيي الداخل، حيث تقدر خسائر العمال بنحو مليار دولار منذ بدء العدوان.

11.10



في العدد

04  
أيرلندا الشمالية ترفع صوت غزة تحت حكم «شيب فين»



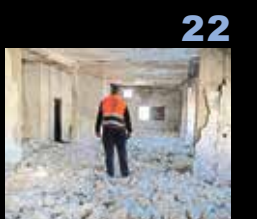
05  
ملتدبين فلسطينيين... دورة ثانية على وقع نكبة غزة



18  
اطفال غزة... مرات النزوح تفوق عدد سنوات عمرهم



21  
«ميتا» تدرس فرض رقابة على كلمة «صهيوني»



22  
مكتبات وارثيف... من يستطيع إحصاء كل هذا الخراب؟



24  
معنى الصمود الذي تحجبه نظريات المعرفة الشمالية



9 772056 637035

تسبب العدوان الإسرائيلي في شك الحركة الاقتصادية في السوق الفلسطينية (عصام ربحاوي/الناضول)

## الحدث

## منتخب قطر يتوج بكأس آسيا للمرة الثانية على التوالي

الدوحة - العربي الجديد

على عرش هدافي المسابقة القارية، برصيد 8 أهداف، ليتفوق بذلك على أيمن حسين مهاجم منتخب العراق، الذي أحرز مع «أسود الرافدين» خلال مشاركته في البطولة 6 أهداف. فضلاً عن تربيته على عرش صدارة هدافي بطولة كأس آسيا 2023، فإن عفيف دخل تاريخ المسابقة القارية برقم قياسي جديد، إذ أصبح أول لاعب يتمكن من التسجيل في نهائي المسابقة القارية بنسختين متتاليتين الأولى كانت في عام 2019 بالإمارات، والثانية في بلاده قطر أمس.

فضلاً عن تألق حارس المرمى مشعل برشم، الذي تصدى لعدد كبير من الكرات الخطرة. لكن يزن النعيمات مهاجم منتخب الأردن كان له رأي آخر، بعدما أدرك التعادل لمنتخب «النشامي» في الدقيقة 67، إلا أن عفيف فرض نفسه نجماً للمواجهة النهائية، عقب إحرازه الهدف الثاني لمنتخب قطر في الدقيقة الـ72، من ركلة جزاء أيضاً. وعاد عفيف لتسجيل الهدف الثالث لمنتخب قطر في الوقت الضائع من ركلة جزاء ثالثة. واستطاع عفيف أن يخطف الأنظار في بطولة كأس آسيا لكرة القدم، بعدما تربع

«العنابي» خلال أول 33 دقيقة أخطاء مدافعي منتخب الأردن. واحتسب الحكم الصيني ما نينغ ركلة جزاء لمصلحة «العنابي» في الدقيقة الـ22 من عمر الشوط الأول، للينبري إلى تنفيذها النجم القطري أكرم عفيف، الذي استطاع وضعها بنجاح في شباك حارس المرمى يزيد أبو ليلي حامي عرين منتخب الأردن، معلناً تقدم «الأدم» بالنتيجة بهدف مقابل لا شيء». وحاول منتخب الأردن العودة بنتيجة المباراة، وخطف هدف التعادل في الشوط الثاني، لكنه اصطدم بالتنظيم الدفاعي الجيد لمنتخب قطر،

توج منتخب قطر بلقب بطولة كأس آسيا لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي، بعدما حقق انتصاراً على منتخب الأردن بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، في المواجهة النهائية التي أقيمت على استاد لوسيل في العاصمة الدوحة، بحضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وولي عهد الأردن الحسين بن عبد الله. ونجح منتخب قطر في التعامل بنجاح مع مجريات المباراة في الشوط الأول، بعد أن استغل













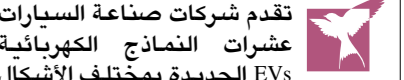
## سيارات

لا تزال إصدارات السيارات الكهربائية تغزو الأسواق تباعاً من مختلف الشركات الكبرى والناشئة، معززة حضورها عالمياً، وثمة مجموعة من الموديلات مرتقب ان تجوب الطرقات، او بدأت ذلك فعلاً، خلال عام 2024

## السيارات الكهربائية طرازات جديدة يلمع نجمها في 2024

ييينها سيارات الدفع الرباعي والشاحنات الصغيرة

**بيروت ـ العربي الجديد**



تقدم شركات صناعة السيارات الكهربائية عبرات النماذج الكهربائية EVs الجديدة بمختلف الأشكال والأحجام والأسعار في عام 2024، بعدما أدى التحايز التجاري المستمر لويباء كورونا إلى تحايظ تطوير المركبات وإنتاجها. وفي السياق تتضمّن لائحة أعدتها المنظمة الأيركية «كونسومر ريبورتس» المصنفة Consumer Reports عدداً متزايداً من سيارات الدفع الرباعي والشاحنات الصغيرة، في ملخص لبعض ما يستحق المتابعة في العامين المقبلين ومنها:

1 - اكورا زد إكس (بين 60 و75 ألف دولار): أصبح لدى Acura سيارة كهربائية حديثة تبدو مستعدة لمواجهة منافسيها الراسخين.

### جديد السيارات

**إطلاق «تشارجر دايتونا» في 5 مارس**

أكد متحد باسم «بودج» لجيلّة «موتورا» ان الخامس من مارس/ آذار القادم سيشكل موعداً لكشف عن سيارتها «تشارجر دايتونا»، وأوضح نائب الرئيس الأول مات ماكاليير ان السيارة الكهربائية الجديدة لن تركز على النماسة المطلوبة أو معاملات السحب المنخفضة، واصفاً ايأما بـ«الجيل القادم من سيارات



المضلات، ويمكن ان تتمتع فئة القاعدة من «تشارجر دايتونا» بنحو 455 حصاناً، لكن الفئة باناشي الثنائية المحرك فهي تأتي بقوة تتجاوز 800 حصان. وتقول تقارير غير مؤكدة ان هذا الرقم قد يقتررب من 900 حصان، وهو ما يتجاوز فعلياً أقوى «تشارجر» تعمل بمحرك Hellcat من الجيل السابق.

**سيارة سباق عائلية من «ودي»**
تستارخ سيارة RS6 Audi Avant السوبر واغن V8 بقوة 621 حصاناً من 0 إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 3,4 ثوان، وتتسع لخمسة أشخاص مع الأمتعة. وتستخدم شاحنة GT Avant محرك من 8 أسطوانات مزوّد مع الشاحن التوربيني سعرة 400 لترات بولد قوة 621 حصاناً. استلهم مصمم «ودي» التصميم الخارجي من سيارة السباق Audi IMSA GTO 90 Quattro، وتميّز RS6



Avant GT يغطاه محرك مصنوع من الياف الكربون للمرة الأولى، مع خيار يُظهر هذه المادة المتطورة جزيئياً أو كلياً.
يقترح تصميم الرغارف الجديد الناخذ خلف العجلات الامامية لتحسين تدفق الهواء، بينما تنتشر شارات GT في الخارج.

**«بورشه تايكان توربو اس» الجديدة**

رغم ان تايكان 2025 تبدو مشابهة بشكل عام للطراز القديم، لا انها سيارة سيدان كهربائية معلقة بالكامل. والرقم الرئيسي الكبير الذي تفرزه الفئة الأعلى مقنا هذه الفئة «تايكان سبورت توريزمو».



مع 750 حصاناً في الطراز السابق ونتيجة هذه الزيادة الهائلة في القوة، تأتي عبر تتسارع من 0 إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 2,3 ثانية. كما أنها تبغعل من «تايكان توربو إس» أقوى سيارة «بورشه» للطرقات حتى الآن، حيث تتفوق على قوة 887 حصاناً التي تتمتع بها سيارة «918 سايبر» الرياضية الخارقة.



ZDX Type 5 الكهربائية بالكامل، خلال حدث Otrun Premiere في بوخارم، بلارح 19 يناير 2024. شيفيت جيبليبا، بيلها.

Mobility ان الطلبات ستبدأ عام 2025.

2 - اقبلا سيدان (لم يحدد بعد): أطلقت هوندا مشروعاً مشتركاً مع سوني لإنتاج سيارات كهربائية تعمل بالبطارية.

تحت العلامة التجارية Afeela. النموذج الأولي الأول، الذي تم عرضه في معرض CES في يناير 2023، تميّز بوفرة من الإلكترونيات. وأعلنت Sony

4 - شيفروليه سيلفرادو إي في (بين 39 و105 ألف دولار): تم تصميمها على منصة Ultium الجديدة من هوندا من جنرال موتورز، بعكس شاحنات سيلفرادو الصغيرة الشهيرة التي تعمل بالبنزين والديزل والتي تشترك معها في الاسم، لديها الكثير من القواسم المشتركة مع سيارة GMC Hummer EV Pickup، بما في ذلك التوجيه، بالعجلات الأربع ونظام التعليق الهوائي المتكيف، ويسعر 105 ألف دولار، فإن طراز RST First Edition الأفضل في فئته موجه نحو الأداء والرفاهية، وتقول جنرال موتورز إنها ستتطلب بسرعة 60

ميلاً في الساعة في أقل من 4,5 ثوان. 5 - ديلوريان ألفا 5 (250 ألف دولار): عادت شركة Delorean إلى المستقبل معفهوم جديد لكلمة سيارة كهربائية تنتمي لمفهوم إنتاجي. إنها سيارة عالمية الأداء ذات 4 مقاعد، مع أبواب تورسية وتتسارع إلى 88 ميلاً في الساعة خلال 4,35 ثوان. سيبغ Alpha5 طراز Pasmatini، وهو إصدار مكابح إطلاق النار - فكر في هاتشباك، وتكرت الشركة ان السيارات ستبغيتها مركبات دفع رباعي.

6 - فيات ايو 5 (بين 29 و34 ألف دولار): السيارة الصغيرة المثالية معروضة للبيع في أوروبا، ومن المتوقع ان تعود إلى الولايات المتحدة عام 2024 كسيارة كهربائية فقط، وهي تحتفظ بالسحر الأصلي لسيارة 500 المبهجة وبمحجمها الصغير، إلى جانب مقعدھا الخلفي الصغير ومنطقه الأمتعة.

7 - فيسكر أوثن (بين 37,5 و68,9 ألف دولار): تستعد فيسكر للعودة إلى سوق السيارات بعد غيابها لمدة عقد تقريباً، بسيارتها الكهربائية الجديدة كليا Ocean. والمزتا بعد غيابها لمدة عقد تقريباً، بسيارتها

التي من المحتمل ان تخرج صجة هي السفق الشمسي الاختياري، وشاشة لمس المركزية مقاس 17 بوصة التي يمكن دوربها في اتجاه أفقي أو رأسي، وهو ما يطلق عليه فيسكر «وضع كالمقورنيا»، الذي يخفض جميع النوافذ ويسحب السقف لوجه بلمسة زر واحدة لخلق تجربة شبيهة بالسيارات المشؤوفة.

8 - جي ام سي سبييرا إي في (50 و107

## تحقيقات



تسلم الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع (الراسل برس)

**للمرة الثانية يضطر السوريون إلى ترك كل ما يملكون لنجاة بحياتهم، فرارا من حرب السودان، إذ يسلكون دروبا صحراوية شديدة الخطورة للانتقال إلى مصر التي لا يستطيعون دخولها لعدم امتلاكهم اوراقا ثبوتية**

# شنتات السوريين

# أهوال في دروب الهروب من حرب السودان

الخرطوم ـ **محمد عبد الباقى**

فرّ الابرعيني السوري مهند لؤي وأسرت به صعوبة بالغة من مدينة الخرطوم، بعدما غرقت في فوضى الحرب الدائرة بين قوات الجيش وملتشيا الدعم السريع منذ 15 ابريل/ نيسان 2023، ليصل إلى مدينة بورسودان شمال شرقي البلاد، في مطلع مايو/ أيار المصمر، بعد 7 اوعام من استقرااره وغيرها من السوريين الذين سمح لهم نظام الرئيس المعزول عمر البشير بالعودة من تأسيرة، إثر تصاعد الحرب في سورية، كما يقول «عملت في صناعة السيارات والحياة كانت جيدة لأسرتي المكونة من 5 أفراد، لكن الحرب طارتنا مرة ثانية»، يضيف لؤي «قرربنا بعد ثلاثة عشر يوماً من حياة الخيمات المؤقتة التي عانينا فيها طويلاً من مشاكل الجوع، ودرجة حرارة تزيد 48 مئوية، محاولة السفر إلى مصر، رغم عدم امتلاكنا اوراقاً ثبوتية سارية المفعول، وبالغلق عقب مخاطر كبيرة لمكنا من الدخول»، وتعد عائلة لؤي من بين 409 الاف عبروا من السودان إلى مصر، يتقسمون إلى 400 ألف سوادني و9 آلاف من جنسيات أخرى، وفيهم سوريون، بحسب بيانات تقرير الوافدين من اللاجئين وطالبي اللجوء الصادر عن مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر بتاريخ 19 يناير/ كانون الثاني 2024.

**لماذا يضطر السوريون أهوال الهجرة غير النظامية؟**

من أجل منح السوريين تأسيرة دخول، تشتترط سفارة مصر بالسودان الحصول على موافقة أمنية، وإقامة في السودان، وأن يمتلك الملقدم جواز سفر ساري المفعول مدة الستخدامات كافية بالدرجة المطلوبة، فإن السوق مليء بالسيارات السريعة التي توفر المزيد من الأداء والمساحة، وقد تم تصميم سيارة «بي إم دبليو اإم تورينغ» لتتفاسح وحها لوجه مع شارات اللجوء، بالإضافة لتصدير عدد السوريين المسجلين على تأسيرة دخول إلى مصر عبر الإجراءات الرسمية في الفترة التي تلت اندلاع الحرب قائلًا إن: «عدد من حصلوا على تأسيرة غير مسموح بتداوله إعلامياً»، ودفعت صعوبة

13 | الأحد 11 فبراير/ شباط 2024 م 1 شعبان 1445 هـ، العدد 3450 السنة العاشرة Sunday 11 February 2024













اصدقاء فلسطين

كان ضروريا على نظريات المعرفة في الجنوب ان تبدأ ببلورة خطابات وكلمات واصوات وممارسات، يجرب التعبير من خلالها عن مشاعر وتجارب من يعاني من الاحتلال والاستعمار، سواء اكان معرفيا او ميدانيا.. وهم في هذه الحالة الفلسطينيون

خورخي راموس تولوسا



كان الكاتب الاوروبي غوايباني ايواريو غالبانو هو الذي قال في «كتاب المعانقات» «إن الجيش الإسرائيلي، الأحدث والأكثر تطوراً في العالم، يعرف جنوداً من يفتل، فهو لا يفتل بالخطا، يفتل من أجل الربح وللخوف، واستناداً إلى حروب إمبريالية أخرى، يطبق على الصحابي المدنيين اسم أضراس جانبية، في غزّة، على سبيل المثال من بين كل عشرة أضراس جانبية، ثلثة ثلاثة أطفال».

أما نصّ «لا أحد» الذي نشره الكاتب عام 2000، في طبعه جديدة من الكتاب نفسه، يمكن اعتباره نصّاً جوهرياً من أجل فهم بعض الخطوط المسحقة التي فرضتها نظريات المعرفة الشمالية على الجنوب، والتي أسست عليها حكمها الرأسمالي والأيوي والعنصري، والمبجد للبيئة والاستعماري والعنصري. يقول غالبانو: «ولك الذين لا يدعون فناً، بل صنعة يدوية، الذين لا يملكون ثقافة، بل فلكورا، الذين لا أسماء لهم، بل أرقام، الذين لا يظهرون في تاريخ العالم، بل في الصفحة الحمراء للجراند الخلية».

قد يكون أحد اهم العناصر الرئيسية التي يجب فراعها عند التعامل مع نظريات

معنى الصمود الذي تحجبه نظريات المعرفة الشمالية

تعلمنا من فلسطين



مظاهرة في مدريد لتجديا لحرب الإبادة في غزّة. 27 كانون الثاني/يناير 2024 (Getty)

وفي مناسبات عديدة، ارتبط مفهوم الصمود أيضاً بالمقاومة الألاعيقية والحصيان المدني الفلسطيني، ولا يقتصر مفهوم الصمود على مظاهر المقاومة البدائية أو المسلحة فحسب، بل يُعتبر أيضاً عن كفاءة أشكال الثقافة المكتوبة والمسومة والأكاديمية.

من هنا كان ضرورياً على نظريات المعرفة في الجنوب أن تبدأ ببلورة خطابات، وكلمات، واصوات، وممارسات، بنصّ التعبير عنها من أجل وصف مشاعر وتجارب من يعاني من الاحتلال والاستعمار، سواء اكان معرفياً او ميدانيا. وهم في هذه الحالة الفلسطينيون، كان لا بد أيضاً، وخلافاً لما تؤكده نظريات المعرفة الشمالية تقليدياً، سواء بشكل صريح أو ضمني، من التأكيد على أنّ المعرفة التي لم تنمّ كتابتها أو تسجيلها لها نفس قيمة تلك التي كتبت وشجّلت.

في حالة فلسطين نتكسب هذه الأنماط أبعاداً أخرى، لا سيما أنّ البيئة المعرفية، لشعوب الجنوب العالمي تزخر بالفنّ، وليس فقط الحرف اليدوية، كما أنّها مليئة بالثقافة، وليس بالفولكلور فحسب، وفي

من الصعوبة بمكان ترجمة الصمود إلى اللغات الشمالية

ليست قابلة للتطبيق في كل العالم

كلها تعبيرات عن مفهوم الصمود، الذي يمثل الوجود الفلسطيني. في هذا السياق من أشكال الصمود، بوصفه تعبيراً عن الوجود الثقافي والنفسي والاجتماعي الفلسطيني، ويرتبط بفلسفة الصمود الحيويّة، كان لا بد، في إطار نظريات المعرفة الجنوبية، من التأكيد على بعض أشكال الثقافة والفنّ الفلسطينيّين وتعزيرها،

وهنا يجب الوقوف مطوّلاً عند فنّ الصمود، سواء من خلال الخطّ أو الحركات الجمالية العربية مثل الحروفية. هذه الأخيرة، على الرغم من أنّ جذورها تعود إلى القرون التي تلت ظهور الإسلام، فقد جمعت حركة فنيّة بين التقاليد العربية الإسلامية والفنّ المعاصر منذ منتصف القرن العشرين. وعندما نتحدّث عن هذه الحركة في سياق فلسطين، لا بد من ذكر أحد أبرز مقلّميها الكبار، وهو كمال تُلّاطه.

إلى جانب هذه التعبيرات الثقافية، يمكننا إضافة أشكال أخرى مثل الرقص الفلسطيني، أو ما يعرف باسم البدية والوسيقى الفلسطينية، بما في ذلك الأنماط الحضريّة الحالية مثل موسيقى الراب أو الهيب هوب. كذلك الحال مع فنّ الطهي أو المطبخ الفلسطيني الذي عانى بدوره من محاولات لا حصر لها للاستيلاء عليه من قبل الرأسمالية والمؤسسات الإسرائيلية، التي تبني الحفص والغلاف في جميع أنحاء العالم كما لو كانت أطباقاً من «إسرائيل» حصرياً. تعيش هذه التعبيرات

الثقافية والفنيّة والحيوية كلها في سجن معرفي تديره مركزيّة الشمال، ولا يمكننا أن ننسى أنّ فلسطين كانت ولا تزال بشكل دوري في قلب الإجندة الإعلامية والسياسية الدولية لنظريات المعرفة الشمالية، خاصّة تلك التي تسطر عليها مؤسسات الاتصال والاقصصاد القويّة. بهذه الطريقة، بشكل عام، يمكن القول إنّ السجن المعرفي لا يزال يميّز فهم فلسطين المعاصرة. ويعود ذلك، من بين عناصر أخرى، إلى التشويه العامّ لاطار الذي نستخدمه لمقارنته وفهمه، والذي يفضّل إهفاء الظلم اليومي الذي يمارسه نظام الفصل العنصري الإسرائيلي ضدّ الشعب الفلسطيني منذ عام 1948؛ أو إلى الاستشراق والعنصرية والعنف المعرفي الذي ينطوي على إسكات منهجي للأصوات والمعرفة والتضالات والأفكار وتعبيرات الصمود الفلسطيني.

(النص من كتاب «فلسطين في النظريات الإستمولوجية الجنوبية» الصادر عن «مركز الدراسات الاجتماعي» في بوينس آيريس عام 2022. ترجمة من الإسبانية: جعفر العلوي)

قراءة

فلسطين هي الاصل

عابرون في كلام عابر

الأقوى، في من يملك القدرة على دعوة كهذه، لن تفكر في تشيد حربي ودعوة قتالية، فالكلام يتجاوز ذلك كله. الكلام هو بعد هذه المقاربة، بل بعد المعركة. إنه حيث تكون الحقيقة حاضرة، حيث يكون التاريخ شاهداً، لا تصنّف محمود درويش وهو يقول: «فلنا في أرضنا ما نعمل»، أو وهو يقول: «فلنا في أرضنا ما نعمل» ولنا الماضي هنا/ ولنا صوت الحياة الأول/ ولنا الحاضر، والحاضر والمستقبل، لمست هذه هي الأرض الخاضعة للاحتلال، وليست الماضي التوراتي. إنَّها بعبارة درويش صوت الحياة الأول، صوت الحياة الذي يتنقح من وراء كل ذلك، من الماضي الحقيقي، ولكن أيضاً من الحاضر الحقيقي، ليس هذا بلطابع الاحتلال، إنه شيء أكثر من

لا تستطيع القوة والطفان أن يبرضا اكدوبة أو خداعا

الزمن، وفوق الزمن، وبفوق الزمن، إنّه نوع من الزمن الأصلي، من الزمن الأول، الذي وحده المستقبل الأول، المستقبل الأصلي. لا يعني ذلك أنّ محمود درويش يتكلّم من خارج الوقائع، الوقائع حاضرة ولا يزال يؤسّر لها: «متحكّم السيف ومنا دمننا/ متحكّم الغولان والنار ومنا لحمتنا، متحكّم دبابة أخرى ومنا حجر.. فخذوا



اطفان في مينت متطرز جزء القصف الإسرائيلي على رنج. 9 شباط/ فبراير 2024 (Getty)

فعاليات

**لبنان، حرب (47 دقيقة)** عنوان فيلم وثائقي للمخرجة اللبنانية رانيا اسطفان (الصورة)، يرضه «متحف سرسكف»، عند السابعة والنصف من مساء الخميس المقبل، حوّر الشريط خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في تقوّر، يوليو 2006، وفيه رصدت اسطفان يوميات اللبنانيين خلال الحرب وما بعدها.



ضمت سلسلة ندوات **سقط القناع عن القناع** التي تنظّمها «مكتبة تكويت» في الكويت العاصمة حول تاريخ القضية الفلسطينية، يُقدّم الباحث الحقوقي **علي العريان (الصورة)**، عند السابعة والنصف من مساء بعد غد الثلاثاء، محاضرة بعنوان «محاكمة الإبادة: مرافعة أبناء ماندبلا ضدّ الكيان الصهيوني»، يتناول فيها دعوى جنوب أفريقيا ضدّ الاحتلال في «محكمة العدل الدولية».



تعقد محلّة «المركز» عند الرابعة والنصف من مساء الخميس المقبل، حوارته افتراضية مع الكاتبة **آنا ليكاس ميلر (الصورة)**، تُديرها المترجمة والفحززة الأديبة **ليانا منذر**. تتحدّث ميلر عن كتابها **حبّ عبر الحدود: حوارات السفر، الارواق، والرومانسية في عالم منقسم** (2023)، وعن علاقة الحبّ بالمكان والجوّه.



عند السادسة من مساء الاربعا المقبل، تنظّم مؤنّسة «صوت»، في فضاء «جدل للثقافة والعرفه» بعقّان، جلسة حول **الارشفة في ظلّ الإبادة**، بمشاركة: **بيسان عودة (الصورة)**، **وياس عاشور**، **وبيان ابو طعيمة**، **وسراج الدين شديقات**. تتناول الندوة الإنتاجات الصوتية التي اعتمدت الارشيف السمعي والمكتوب منذ بدء العدوان.



(شاعر فلسطيني مقيم في بلجيكا)

# رياضة



ساح نجم فريق بوسطن سيلتيكس جايسون تايوم 35 نقطة في المباراة (Getty)

## سلتيكس يُسقط المتصدر

### مدرب إيفرتون يهاجم مانشستر سيتي بسبب العقوبات

تساءل مدرب فريق إيفرتون الإنجليزي، شين دايش، عن أسباب خصم 10 نقاط من رصيد فريقه بسبب مخالفات مالية وعدم فعل الأمر نفسه مع مانشستر سيتي وبعمر حوود 115 اتهاماً ضده. وقال دايش خلال مؤتمر صحفي «مثل بقية الناس، نتساءل فقط لماذا توجد قاعدة واحدة لفريق وآخرى وللآخرين الناس في الشارع يتساءلون: لماذا إيفرتون لا أتذكر الرقم تحديداً، لكن سيجي لديه أكثر من 100 اتهام».

### انطونيو اوليفيرا مدرباً جديداً لفريق كورينثيانز البرازيلي

أعلن نادي كورينثيانز البرازيلي عن تعيين البرتغالي انطونيو اوليفيرا مدرباً جديداً للفريق خلال الموسم المقبل من الدوري البرازيلي خلفاً لمانو مينيزيس. وأوضح كورينثيانز في بيان أن اوليفيرا سيتولى تدريب الفريق حتى نهاية عام 2024. وكان اوليفيرا يتولى تدريب كويابا، وعليه اضطر كورينثيانز إلى دفع غرامة قدرها 1,040,000 ريال برازيلي (212,244 دولاراً) لضمه إلى الفريق.

### إلغاء مباراة للارجنتين في الصنب بسبب الغضب من ميسي

أعلن المكتب الرياضي لمدينة هانغتشو الصينية إلغاء مباراة ودية كان من المفترض أن يخوضها المنتخب الأرجنتيني في شهر مارس/ آذار المقبل، وذلك بعد غياب ميسي عن مباراة استعراضية بالنيابة إلى دعاة مبدأ «الإنصاف» (Equity) ممن هم على أقصى إلى وسط اليسار من الحزب الديمقراطي. والذين يعتقدون بأن المجتمع الأمريكي قائم على تمثيلٍ معنويٍّ ومتعذر في كل من المؤسسات ومظاهر الحياة العامة، بما فيها المظهر الفني.



**حقق فريق بوسطن سلتيكس فوزاً مهماً على متصدر المنطقة الشرقية، فريق واشنطن ويزاردز، في دوري السلة الأميركي 133 نجمة جايسون تايوم أفضل مسجلاً مع 35 نقطة و10 مراتب حاسمة، في وقت اضاف للاتفي العملاق كريستيان بورزينغيس 34 نقطة و11 متابعه امام فريقه السابق.**

التوجه منه حتمته النهضة الكبيرة للمسرح الغنائي، والتي انغمس فيها درويش انغماساً كاملاً، توقف بسببه عن تلحين المؤسحات والأدوار. وفي ما يخص التعبير، الذي يعني الربط بين الموسيقى والمعنى النصي، فمن الممكن تلخيص إرثه من نوابت الخطاب النقدي والتاريخي كما أن المفهوم نفسه يتبدل في الخطاب النقدي السائد، بترار مقال بالاعتماد على الله، وماذا عن بقية الكلام؟ إن هذه المواقف فيه انزياح طريفةً، ويرى أن هذه المواقف الأيديولوجية المصرية على «بطل واحد»، تعالمت تماماً للحنان مسرحية لعدم من كبار الملحنين، من أبرزهم واد حسني، كما أن هذه الأدلة استلزمت تجاهل أمين صديقي، أحد أهم كتاب اغاني الشيخ، حتى يتركز الحديث عن الثنائي الرائد المخلص: سيد درويش وودييع بخيري. كان الملتاح السائد، والنهضة المسرحية الدور الأكبر في فرض هذا النمط من الاالحان.

**لبنان الذي كان** خصص المؤلف الفصل الثاني من كتابه للحديث عن عدد من أهم الموسيقيين والظرفين اللبنانيين، مثل عازقة الكانون إيمان الحصري، والمطرب والمغازف المقدر صليبا الفطري، وودييع الصافي، الغني عن التعريف، ونجاح سلام، التي وصفها بعنوان: «البيروثية أصلاً وفصلاً وبعاقماً». وصاح الذي تخفى في نهاب أهداً، لكن ربما كانت أهم مقالات هذا الفصل تلك التي أخصص بها للموسيقى اللبناني التي أسسها عاصي الرحمانى، الذي قاد عملية تأسيس لهجة لبنانية في الغناء العربي، استطاعت أن تجد لها موقعاً مهماً رغم هيمنة المركزية الغنائية المصرية.

يميل العبد الله إلى أن تجربة الأيوين

توجه منه حتمته النهضة الكبيرة للمسرح الغنائي، والتي انغمس فيها درويش انغماساً كاملاً، توقف بسببه عن تلحين المؤسحات والأدوار. وفي ما يخص التعبير، الذي يعني الربط بين الموسيقى والمعنى النصي، فمن الممكن تلخيص إرثه من نوابت الخطاب النقدي والتاريخي كما أن المفهوم نفسه يتبدل في الخطاب النقدي السائد، بترار مقال بالاعتماد على الله، وماذا عن بقية الكلام؟ إن هذه المواقف فيه انزياح طريفةً، ويرى أن هذه المواقف الأيديولوجية المصرية على «بطل واحد»، تعالمت تماماً للحنان مسرحية لعدم من كبار الملحنين، من أبرزهم واد حسني، كما أن هذه الأدلة استلزمت تجاهل أمين صديقي، أحد أهم كتاب اغاني الشيخ، حتى يتركز الحديث عن الثنائي الرائد المخلص: سيد درويش وودييع بخيري. كان الملتاح السائد، والنهضة المسرحية الدور الأكبر في فرض هذا النمط من الاالحان.

يميل العبد الله إلى أن تجربة الأيوين

رسالة سياسية تناشد الوحدة والتلاقي بين مكونات المجتمع الأميركي، عبر مشهد بصري ومعنى سمعي، متعدد الهويات العرقية والغنية، فسمع الصحف الأميركية تهتف للعرض بعنوانين براقين محيئين للشاعر: «كفكف في نيويورك» و«كفكف في نيويورك» و«كفكف في نيويورك». كانت المفاجأة بالخط العرضي، الذي يتشابهان ولوك كومبز كوميذ قدماً لأميركا هدية نادرة، ألا وهي «الانسجام»، وفي «أميركا اليوم»، ييوح الكاتب جيم سيرجنت لقرائه بأن «تريسي تشابمان ولوك كومبز جعلوا عيني تدعان» أما شبكة فوكس نيوز المحسوبة على إعلام الحزب الجمهوري، وفي مقال منشور على صفحاتها في الإنترنت، فقد اكتفت بذكر الخبر بعيداً عن قرط العواطف، معنونة «أداء كل من تريسي تشابمان ولوك كومبز استدعى من الحضور التصفيق ووقفاً».



تريسي تشابمان ولوك كومبز يؤديان أغنية «فرامع» (كيفكف بالوزر / Getty)

**وقف المؤلف طويلاً مع المقولات الشائعة حول سيد درويش**

**يميل إلى أن تجربة الأيوين قد انتهت قبل رحيل عاصي**

في كتابه «في إثر الغواية»، عبر ستة فصول توزعت على أكثر من 400 صفحة، يستكشف الناقد الموسيقي اللبناني، فادي العبد الله، بقدر من الجدية والتوازن، عدداً من قضايا النقد الموسيقي المهمة، مثل مفهوم «الاصالة»، او «الترات»، او «التجديد»

## فادي العبد الله في إثر الغواية

**هيلم بوريز**

انتظر من يعرفون الناقد الموسيقي اللبناني فادي العبد الله طويلاً. إلى أن صدر كتابه «في إثر الغواية»، ليكون بين أيديهم ما يعتبر ثباتاً كاملاً برؤى ومواقف واقتراحات طرحها المؤلف في عشرات المقالات و الأبحاث والمحاورات والمحاضرات خلال 25 عاماً مضت العمل الصادر عن دار «الكتب خانة» في القاهرة، يتناول عدداً من قضايا النقد الموسيقي المهمة، مثل مفهوم «الاصالة»، أو «الترات»، أو «التجديد»، كما يتوقف مع «الأساطير» التي طبعت الكتابات الموسيقية والتاريخية طوال العقود الماضية، ويناقش سياقات ظهور النمط الغنائي المتجاوز لطرب عصر النهضة، وكيف انتصرت «الحداثة الغنائية» في القرن العشرين، كما يتناول جوانب من المشهد الغنائي والموسيقي الحديث والمعاصر من كل ذلك عبر ستة فصول شغلت أكثر من 400 صفحة. ائتمت كتابات فادي العبد الله يوماً بقدر كبير من الحرية والتوازن، وتجنب إصدار الأحكام المطلقة والنهائية. وفي الرحلة مع هذا الكتاب، سيكتشف القارئ أنه أمام نمط من الكتابة المتسمة بمنطقية واضحة، يحرض عليها المؤلف، ليس فقط في محاولاته الإجابية عن بعض أهم الإشكالات في عالم النقد الموسيقي، ولكن حتى في الأسئلة التي يطرحها، وكجد فعل باي حال عن جهده في الإجابة التي يقدمها يوماً باعتبارها مقترحاً للتأمل والنقاش. مع الاحتفاظ بسبب تدويني ذي طابع أدبي أخاد، وقدرة فائقة على صياغة الأفكار بعبارة بالغة الكفاءة، تفرض على القارئ أن يتأمل.

**النص الاصاطير**

خصص المؤلف الفصل الأول من كتابه لمناقشة عدد من السيريات الشائعة حول الاستقرار في معظم الكتابات النقدية والتاريخية، سيما عبر أمثلة متناقضة آن مستوى اعتم من التأمل والتأويل النقدي، قبل بيان غير هذه «المستقرات»، التي يرى أنها تتخفي في عالم الاصاطير وليس الحقائق، ومن ذلك، اعتبار رياض السبباني

**علي موره لب**

مكثت موسيقى الريف الأميركية، «كوتري» (Country)، في مجملها البيض الأميركيين، لكنها استطاعت لموروث عرابة البقر من المستوطنين الأوروبيين الأوائل. ولم يشتهر فنانو كوتري من غير البيض إلا في ما ندر، مقابلها، تنموضع موسيقى «ار أند بي» (R&B) قرآن الحرف الأول من كلمة (Rhythm) وتعني إيقاعاً، والحرف الأول من بلوز، بها، يتمثل الأميركيون سود البشرة، إذ تعود جذورها إلى موروث الأفارقة حين استقروا إلى القارة الجديدة كبير، ومن R&B انتقلت أول الثنائيات موسيقى الراب (Rap) و (Hip hop)، ما مكثت تلك الثنائية الهوياتية الموسيقية ترسم سمعيًا مظاهر الحياة الثقافية الأميركية. حتى إنها امست أخيراً «الموسيقى المصاحبة» للحياة السياسية.

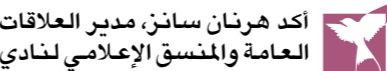
غالباً ما نسمع موسيقى «كوتري» تطلو من مكبرات الصوت، ويُدعى نجومها لإحياء الحفلات الجماهيرية في سفن مهرجانات الانتخابية التي يعقدها مرشحو الحزب الجمهوري، ذي القاعدة العريضة المتجذرة في المجتمع الريفي في الداخل الأميركي لبييض البشرة. على الوجه الأخرى، أصبحت اغاني R&B والراب الهازج ثوريةً لإصدار الحزب الديمقراطي في الأطراف الشاطئية ذات البشرة العرقية الأشد برؤياً، حيث بات يطرح نفسه -أخيراً، لمعتجبات ديمقراطية وسياسية - اقتصادية حزن الولايات المتحدة الملونة والكوزموبوليتية. أما نجم موسيقى

## كأس آسيا

## في ربيع آسيا

# هرنان سانتز: تتابع عفيف

اشاد هرنان سانتز، مدير العلاقات العامة والمنسق الإعلامي لنادي فياريك الإسباني، بالنجم القطري اكرم عفيف، وتحدّث كذلك عن احتمالية احتراف اللاعبين العرب في الليغا ونجاح المدرب الإسباني تدريبيًا

**محمد الجزار**

أكد هرنان سانتز، مدير العلاقات العامة والمنسق الإعلامي لنادي فياريال، في مقابلة خاصة مع «العربي الجديد»، أن الفريق الإسباني «المرتفع» في كأس آسيا حاليًا، مشيرًا إلى أن بمقدوره اللعب في أحد أدوية الليغا حاليًا بعد تطوره. ولدى سؤاله عن اكرم عفيف، قال سانتز: «حسنًا، أولًا وقبل كل شيء، لدينا تكريبات جيدة جدًا عن اكرم عفيف إنه لاعب جيد جدًا، ورجل جيد للغاية وودود. أتذكر عندما جاء إلى هنا كان صغيرًا، وكان عمره 19 عامًا، جاء وانضم إلى أكاديميتنا كاستراتيجية وسياسة للنادي. نحن نفق حقًا في الأكاديمية وفي اللاعبين الشباب، وبالطبع، عندما جاء إلى هنا كنا نفق فيه، لقد كان شابًا، وكان بحاجة إلى التحسن والنمو. عندما كان عمره 19 عامًا، جاء إلى هنا، وكان لاعبًا جيدًا جدًا، لقد كان ماهرًا كما هو الآن». وأضاف سانتز: «أعني أنه كان ماهرًا وسريعًا لكنه كان صغيرًا، لذا كان بحاجة إلى النمو والتضيق. لقد مكث هنا منذ عام 2016 عندما جاء بعمر 19 عامًا وغادر في عام 2020. وعلى الرغم من أنه لم يلعب أي مباراة رسمية مع الفريق الأول، إلا أنه لعب فترتين تحضيريتين مختلفتين مع الفريق الأول، ما زلنا نذكره بتكريات طيبة في الواقع، ما زلنا نتابعه لأننا نعرفه».

## سانز: نحت نبحت في فياريك دائما عن المهوية

وبالطبع نحن سعداء للغاية، ونسعد كثيرًا عندما يقدم شيئًا جيدًا، نحن نبحت دائما عن اللاعبين الموهوبين حول العالم، ولهذا السبب نراقب الشرق الأوسط، بالطبع اللاعبين الموهوبين واللاعبين الشباب».



اكريم عفيف يلعب بملعب ألت خالك كأس آسيا 2023 (وشاش: تاكيت/جيتي)

وتطرّق بعدها إلى إمكانية التوقيع مع أحد اللاعبين في كأس آسيا الحالية 2023، وقال: «لا تعرف ذلك في الوقت الراهن، لأن كرة القدم تتغير طوال الوقت. لذلك لا نعرف الآن ما إذا كنا سنوقع مع أي لاعب في كأس آسيا، لكن ما يؤكد لك هو أن الكشافين لدينا يتابعون مباريات كرة القدم طوال الوقت، وبالطبع، فهم يتابعون كأس آسيا وكأس أمم أفريقيا أيضًا، التي تقوم الآن لت تعرف أبدأ متى تأتي المهوية. أعني المهوية يمكنك أن تجدها في كل مكان. فقط عليك أن تراقب ما تعتقد أنه يمكنك رؤيته وهي فيه في المستقبل، وترى

وتتطرق بعدها إلى إمكانية التوقيع مع أحد اللاعبين في كأس آسيا الحالية 2023، وقال: «لا تعرف ذلك في الوقت الراهن، لأن كرة القدم تتغير طوال الوقت. لذلك لا نعرف الآن ما إذا كنا سنوقع مع أي لاعب في كأس آسيا، لكن ما يؤكد لك هو أن الكشافين لدينا يتابعون مباريات كرة القدم طوال الوقت، وبالطبع، فهم يتابعون كأس آسيا وكأس أمم أفريقيا أيضًا، التي تقوم الآن لت تعرف أبدأ متى تأتي المهوية. أعني المهوية يمكنك أن تجدها في كل مكان. فقط عليك أن تراقب ما تعتقد أنه يمكنك رؤيته وهي فيه في المستقبل، وترى



سانز أكد ان اللاعبين العرب يمكنهم الاحتراف في الليغا (حساب سائز على اكس)

ويكون اللاعبين، وهذا يعتبر ثقافة مختلفة، نريد تكوين اللاعبين، ولكن أيضًا وفي الكثير من المنتخبات الوطنية حول العالم هناك مدربين إسباني». ويتابع مدير العلاقات العامة لنادي فياريال «في الواقع، على سبيل المثال، هنا حول إمكانية احتراف اكرم عفيف في ريال مدريد أو برشلونة، وكذلك احتراف اللاعب العربي في الليغا، ليس بسبب مستواهم، لأنه إذا كنت تلعب في بلدك وتكتسب الكثير من المال في بلادهم، وأعتقد أن هذه هي النقطة، أنه ليس لدينا الكثير من اللاعبين العرب في الليغا، ولكن ربما يمكنه اللعب ضمن أول 7 ولكن السفر إلى الخارج، هل تعرف ما أعنيه؟ لكن هذا يمكن أن يتغير في المستقبل، لا تعلم».

وتكون اللاعبين، وهذا يعتبر ثقافة مختلفة، نريد تكوين اللاعبين، ولكن أيضًا وفي الكثير من المنتخبات الوطنية حول العالم هناك مدربين إسباني». ويتابع مدير العلاقات العامة لنادي فياريال «في الواقع، على سبيل المثال، هنا حول إمكانية احتراف اكرم عفيف في ريال مدريد أو برشلونة، وكذلك احتراف اللاعب العربي في الليغا، ليس بسبب مستواهم، لأنه إذا كنت تلعب في بلدك وتكتسب الكثير من المال في بلادهم، وأعتقد أن هذه هي النقطة، أنه ليس لدينا الكثير من اللاعبين العرب في الليغا، ولكن ربما يمكنه اللعب ضمن أول 7 ولكن السفر إلى الخارج، هل تعرف ما أعنيه؟ لكن هذا يمكن أن يتغير في المستقبل، لا تعلم».

## استاد آسيا

### إيران ثالثة آسيا للمرة الثانية على التوالي

سيقام المنافسة على لقب نسخة عام 2027، التي ستعقد في السعودية، وسيكون حتماً من بين أقوى المنتخبات التي يُمكنها الذهاب بعيداً في البطولة الآسيوية حينها، ولما لا المنافسة على اللقب ورفع الكأس بعد طول انتظار... وهنا يجب التنويه بان المنتخب الإيراني الذي سبق له أن حقق اللقب 3 مرات، وحل المركز الثالث في قائمة المنتخبات الأكثر تتويجا بلب كأس آسيا تاريخيا، وحدث ذلك في سنوات (1968، 1972 و 1976)، وهو من بين 4 منتخبات نجحت في حصد اللقب مرتين متتاليّتين. وفي التفاصيل سبق لكوريا الجنوبية أن حصدت اللقب عامي 1956 ثم 1960، ومنتخب اليابان في نسختي 2000 ثم 2004. وكذلك منتخب السعودية الذي حقق اللقب عام 1984 ثم عام 1988، أما إيران فحصدت اللقب في مرتين متتاليّتين عام 1968 ثم 1972. ويمتلك المنتخب الإيراني في تشكيلته 15 لاعبا محترفا في دول اأوروبية ودول عربية، ولعل أبرزهم نجم روما الإيطالي، ساردار آزمون، ونجم فريق بورتو البرتغالي، مهدي تارامي، وهما أبرز الهدافين الحاليين لمنتخب إيران، إذ سجل الأول 51 هدفاً في 81 مباراة، بينما سجل الثاني 45 هدفاً في 81 مباراة، ومن خلفهم هناك المهاجم كريم انصاريغارد المحترف مع فريق آيسلندا، والذي سجل 30 هدفاً في 104 مباريات، هذا بالإضافة للنجم علي رضا جاهانبخش المحترف مع فريق فيينورد الهولندي والذي سجل 17 هدفاً في 82 مباراة لعبها مع منتخب إيران حتى الآن، وجميعهم يملكون لمسات فنية مميزة في خط الهجوم وهدافين امام المرمى.



بوكد المنتخب الإيراني في كل نسخة لكأس آسيا انه فوجي جدا (كريم جهم/جيتي)

**الدوحة، رياض الترك**

ألحقت منتخب إيران مرة جديدة أنه من أقوى المنتخبات التي تُشارك في بطولة كأس آسيا، على الرغم من الخسارة في الدور نصف النهائي أمام منافسه منتخب قطر (3 - 2)، بعد مباراة ماراثونية مثيرة حتى الشوالي الأخيرة، وذلك بسبب إتهائه نسخة عام 2023، في المركز الثالث للمرة الثانية توالياً. وحل المنتخب الإيراني ثامناً متقدماً على منتخب كوريا صاحب المركز الرابع في البطولة، نظراً لتحقيقه عدد انتصارات أكثر (4 لإيران مقابل 2 لكوريا)، كما أن فارق الأهداف كان لصالح الإيرانيين (5+ لإيران و+1 لكوريا). وتُعتبر هذه المرة الثانية توالياً التي يحل فيها منتخب إيران ثامناً في بطولة كأس آسيا، إذ سبق له أن أنهى رحلته في المركز الثالث في نسخة عام 2019 التي أقيمت في الإمارات، ليؤكّد مرة جديدة أنه لا يخرج عن الأربعة الكبار في البطولة الآسيوية مع كل نسخة جديدة.

ويمتلك المنتخب الإيراني حالياً واحداً من أقوى الأجيال الكروية المزوجة بين الشباب المهاريين والموهوبين والنجوم الخبرة المحترفة في أقوى الدوريات الأوروبية، مما يجعل هذا المنتخب قوى ضاربة في كرة القدم الآسيوية، مع بروز المدرب الحالي، أمير قاليبوي على الساحة بكل قوة، من خلال الخطة التكتيكية والأسلوب الفني الذي ظهر على المجموعة في جميع المباريات التي خاضها المنتخب الإيراني في نسخة عام 2023.

ومع هذا التطور الكبير، لا يُمكن استبعاد المنتخب الإيراني من



سوڤن كان يامله في إعادة كوريا الى مصنات التتويج (جيتي)

أسيا من جديد، لكن رغم أننا حاولنا تقديم أفضل ما بوسعنا من أجل الفوز في المباراة لم يكن الحظ إلى جانبنا، بدأنا المباراة بقوة، ونجحنا في تسجيل الهدف الأول، ولكن بعد ذلك توجّب علينا أن نقاتل من أجل العودة وتسجيل التعادل عندما ارتدنا التعادل وأصبحت النتيجة 2-2، اعتقدنا أننا قادرون على تحقيق الفوز في المباراة، ولكن للأسف لم نتمكن من فعل ذلك. أنا محبط للغاية إثر هذه الخسارة، وأود أن أتقدم بالاعتذار إلى الجماهير الإيرانية». وختم: «رغم

أنا صنعنا فرصاً كثيرة مقارنة بجميع مبارياتنا السابقة، لم يحالفنا الحظ. وخرمنا من التاهل إلى النهائي». الفشل في التتويج بلقب كأس آسيا لكرة القدم لآزم أيضاً نجوم منتخب اليابان الذي خرج من الدور ربع النهائي أمام المنتخب الإيراني بنتيجة 2-1، وفي مقدمتهم كارو ميتوما، الذي كان بعيداً عن مستواه في البطولة الحالية رغم أنه الكبير في برايتون الإنكليزي، لكن مع بلوغه الـ26 من عمره، فيبقى مؤكداً أنه قادر على التعويض في النسخ المقبلة،



اكريم عفيف لعب سابقا في فياريك بصر صخر (مازول كيلهيد/يونس/جيتي)

## من قطر اليوم

# نجوم فشلوا في حصد التاج الآسيوي

النسخة برهنوا عن مستوى فردي مميز خلال مختلف الأدوار السابقة، إلا أن هناك خيبة لأزمت بعضهم، كونهم كانوا ياملون في قيادة منتخبات بلدانهم للتحضير، على غرار نجم تولنتهام الإنكليزي هيوونغ مين سور، الذي سجل 3 أهداف في المسابقة، لكن الحظ لم يحالفه في قيادة منتخب بلاده كوريا الجنوبية للفوز باللقب القاري الغائب عن خزائنه منذ سنة 1960.



طارمي نجح بورتو ملك في الذهاب الى النهائى (يونس هازار/جيتي)

وظهرت عليه من خلال تصريحاته بعد الخروج أمام المنتخب الأردني في الدور نصف النهائي بنتيجة 0-2، تتلمح بكل تأكيد على زميله أونغ إن لي المحترف في نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ولو أن هذا اللاعب يبقى من اللاعبين الشباب (22 سنة)، ومن القادرين على الحدارت مستقبلا في النسخ الأخرى، خاصة أنه أظهر قدرات كبيرة.

وقال سون بعد المباراة في نصف النهائي: «أنا اعتذر بحق لجماهيرنا، حاولنا أفضل ما بوسعنا، ولكننا نعثر لأن أخطاؤنا أدت إلى هذه الخسارة». وأضاف: أنا اعتذر لأننا لم نحقق توقعات جماهيرنا، وسوف أحاول أن أتحسن كلاعب وأحاول الارتقاء بالمنتخب الوطني إلى مستوى أفضل وأردف بالقول: «أريد أن أشكر اللاعبين الذين عملوا بقوة من أجل الفريق، وعلى التضحية بأنفسهم كثيرا في هذه البطولة». وختم: «رغم أننا لم نحقق النتيجة التي كنا نريد، إلا أنني ممنّ لهذا العمل الكبير، وأمل أن تساعد هذه الخبرة الجمع على التطور».

كما أن هناك نجوما عالميين في المنتخب الإيراني ضيغوا على أنفسهم للتوقيع باللعب الأول في القارة الصفراء، في مقدمتهم سنائي خط الهجوم مهدي طارمي وسردار آزمون، فالأول تمكن من تسجيل 3 أهداف في البطولة وكان يحمل أسل خط هجوم منتخب بلاده، علقا على أدائه في ناديه بورتو البرتغالي، أما الثاني فرفع أدائه في نادي روما الإيطالي، فقد شكلت كأس آسيا الحالية خيبة كبيرة له، كونه كان يُعتد نفسياً بإهله لقب غال للمنتخب الإيراني الذي غاب عنه أيضاً منذ 54 سنة.

وقال نجم المنتخب الآخر المحترف في صفوف نادي أيك أثينا، إسمان حاج صافي بعد الخسارة أمام قطر في تلك المباراة المخيرة بنصف النهائي: «كنا نؤمن بقوة أن هذا الفريق سيصبح بطل

# ساحله العاج تتحدى نيجيريا

حانت لحظة التتويج وإعلان البطل لكبر نسخة مثيرة عرضتها كأس أهم أفريقيا لكرة القدم منذ انطلاقتها عام 1957 والى النسخة الجارية 2023، حينها يلتقي منتخبا ساحل العاج ونيجيريا

## محدثي طاب

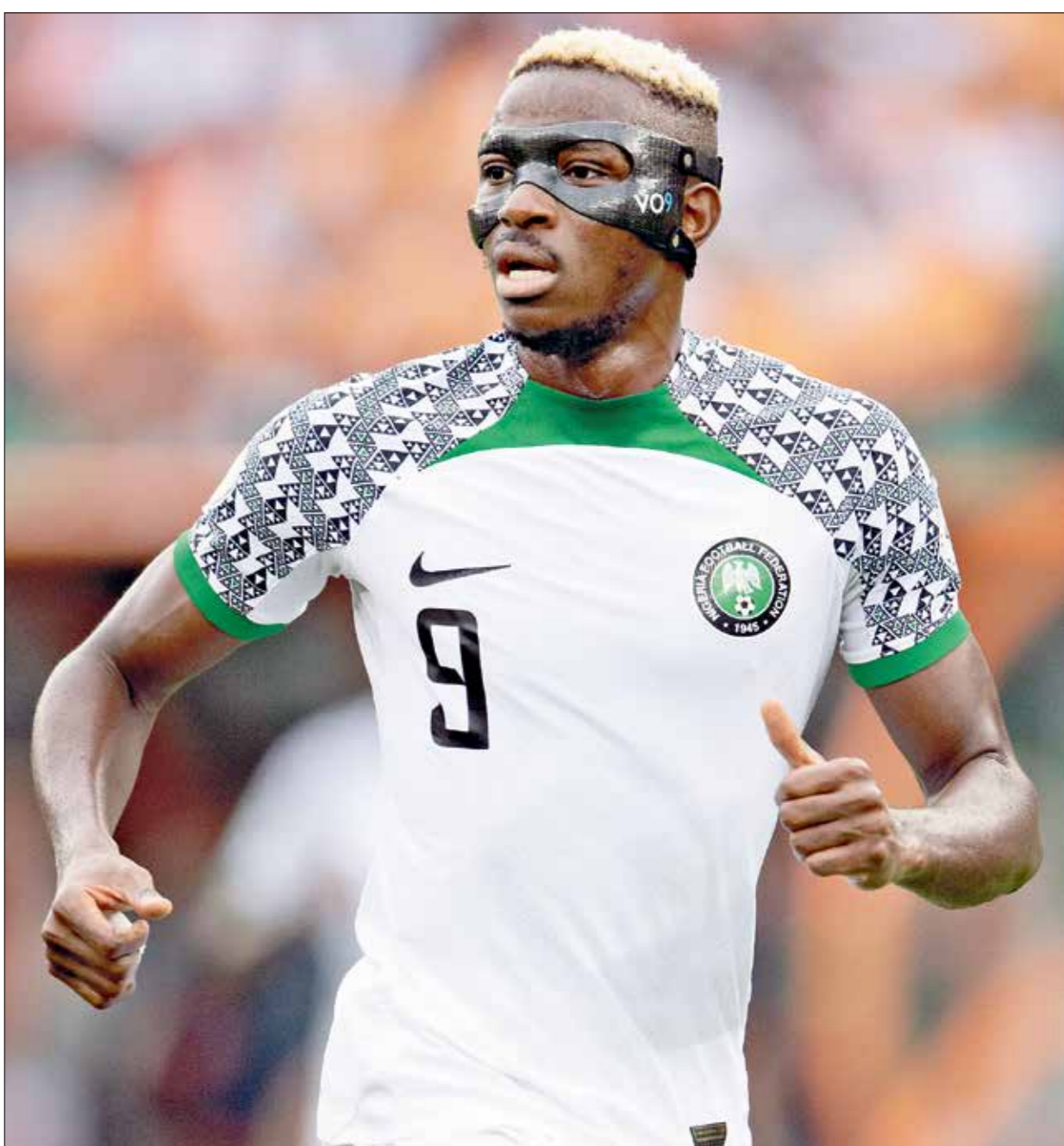
يسدل الستار الليلة على كأس أهم أفريقيا عبر مواجهة شرسة يحصد خلالها المنتخب البطل لقباً تاريخياً إلى جانب جائزة مالية ضخمة تصل إلى 7 ملايين دولار بعد قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» رفع الجوائز المالية للبطولة القارية.

ويفتح التاريخ صفحاته لاستقبال تتويج لبطل سابق للقارة الحمراء وإضافة نجمة جديدة في جعبته، حيث يملك ساحل العاج لقبين في نسخته عبر تاريخه فيما فازت نيجيريا بالكأس القارية 3 مرات عبر تاريخ مشاركات «السنور الأخضر».

ورغم قوة المنتخبين «ساحل العاج - نيجيريا»، إلا أن بلوغ كل منهما النهائي يُعد مفاجأة في ظل وجود مجموعة من منتخبات الصف الأول في دائرة المرشحين ولكنهم ودعوا البطولة ممكراً مثل السنغال والجزائر ومصر والكاميرون.

وقتل مباراة «الأبطال العاجية» والسنور النيجيرية» مواجهة قوية وتكراراً لمباراة سابقة بينهما جرت في الدور الأول وتحديدًا ضمن منافسات المجموعة الأولى. حينما فازت نيجيريا على ساحل العاج بهدف دون رد في الجولة الثانية من دور المجموعات.

ويخوض منتخب ساحل العاج المواجهة متسلحاً بدعم جماهيري كبير، وهو براهن على الروح القتالية للاعبين مع المدرب الوطني إيميريس فاييه بخلاف الورقة الراجعة في التشكيلة هجومياً سياسيتان هائلين رأس الحرية صاحب الخبرات والذي سجل هدف التاهل للنهائي واستعاد الكثير من برقية الذي غاب طويلاً في فترة سابقة. ويمتلك منتخب ساحل العاج تشكيلة قوية في جعبته مثل سياسيتان هائلين وسيرجي أوريس وإيفان ندكيا وكشان ديبوسماندي وفرناند كيسي وسبكو فوفانا وإبراهيم سنجاري وكراسو وكوامي وبطريقة لعب 3:3-4 والتحول إلى 1-2:4 في الكثير من الأوقات في المراحل، يخوض منتخب نيجيريا المواجهة متسلحاً بخبرات مدربه البرتغالي الكبير جوزيه بيسيرو الذي نجح



أوسيندي إيزو نجم نيجيريا (الزهراويس/Getty)

## من أرض ساحل العاج

## منتخب موريتانيا يكسب المنافسة

لواكشوط . العربي الجديد



أمير عبدو حقف، نجات لرياضة (الفرانك/فيفا/Getty)

نجح الاتحاد الموريتاني لكرة القدم في كسب المنافسة مع بقية المنتخبات التي حاولت التعاقد مع مدربه، وذلك بعد إعلانه الخوض إلى اتفاق مع مدرب المنتخب الأول، أمير عبدو، بقبضى بتحديد عقده بعد التباحث التي حققها مع «المرايطون» في الثاني من المنافسة لأول مرة في تاريخ كاس أمم أفريقيا، والمتمثلة في التاهل للدور الثاني من المنافسة لأول عام 2026، ولم يفتقد المدرب الموريتاني من حيث كفاءته في تحديد الدولة العربية ونجح الاتحاد في تحديد عقد المدرب القمري إلى غاية عام 2026، ولم يكشف عن تفاصيل أكثر حول قيمة راتبه أو الأعداد المسطرة، لكن اختيار هذا التاريخ يوحي بأن المهمة الموكلة إلى أمير عبدو هو قيادة المنتخب الموريتاني إلى تاهل تاريخي آخر وهذه المرة إلى كاس العالم 2026.

وأمير عبدو (51 عاماً)، صاحب تجربة بسيطة في عالم التدريب، إذ قاد في بداياته أندية فرنسية صغيرة مثل ألغين وسانت بول، قبل أن يتاهل أول فرصة في المستوى العالمي مع منتخب جزر القمر بين عامي 2014 إلى غاية 2020. ثم تولى نادي نوانديو لفترة قصيرة لتلها تجربة جديدة رقيقة موريتانيا. وأبرز تتويجات أمير عبدو هو لقب الدوري الموريتاني في ثلاث نسخ متتالية، وسجل رقماً مثلاً عند قيادته موريتانيا وهو سلسلة عدم خسارة طيلة 15 مباراة بين شهر مارس/آذار 2022 ومايو 2023، ثم الإنجاز الأخير في كاس أمم أفريقيا. وقد انتمى الكثير من الأبطال عن اهتمامات مختلفة بخدمات هذا المدرب، منها تونس والجزائر وغانا، ولكن الاتحاد الموريتاني سبقها وضمن استمراره.



الناصر فوم على التتويج (الفرانك/بنتا/Getty)

التتويج في الدور الأول، لن رد فعله كان قويا مع المدرب إيميريس فاييه وهو ما نضعه في الحسابات ودرستا المنافس جيدا في آخر 3 مباريات له وهناك تحسن ملحوظ». وأضاف: «صوفنا تضم لاعبين محترفين في أوروبا، مسيرتهم الدولية تنتظر الحدث الكبير والإنجاز الضخم حال الفوز بالبطولة القارية، سنؤدي المواجهة بروح قتالية كبيرة ونأمل تحقيق الفوز وإسعاد الشعب النيجيري والحد في عيون اللاعبين الطموح الكبير في تحقيق حلم التتويج» وكانت الساعات الأخيرة داخل المعسكر النيجيري حين تلقى جوزيه بيسيرو رسائل واضحة من المسؤولين في الاتحاد المحلي تفيد برغبته في استمراره بمنصبه مدربا لنيجيريا، بعد الإنهاء التي ترددت بغوة عن امتلاكه عروضاً مغرية من منتخبات افريقية في المستقبل.

الذي تولاه اعتبارا من الدور ثمن النهائي في أعقاب إقالة الفرنسي جان لويس بعد الخسارة أمام غينيا الاستوائية بأربعة أهداف نظيفة في ختام مباريات الدور الأول لمنتخب ساحل العاج فريق كبير وظهر هذا في كل المواجهات الصعبة التي خاضها الفريق في الأنوار الإقصائية وتخطينا السنغال حامل اللقب والمنتخب القوي وكذلك عبرنا عقبي الكونغو الديمقراطية ومالي وأثبتنا شخصية الفريق البطل».

وتفصلنا عن تحقيق حلم الشعب في التتويج ببطولة كاس أمم أفريقيا، لم يكن أحد يتخيل هذا السيناريو الرابع لنا». وتابع فاييه: «منتخب ساحل العاج فريق كبير وظهر هذا في كل المواجهات الصعبة التي خاضها الفريق في الأنوار الإقصائية وتخطينا السنغال حامل اللقب والمنتخب القوي وكذلك عبرنا عقبي الكونغو الديمقراطية ومالي وأثبتنا شخصية الفريق البطل».

وتواجه المنتخب ساحل العاج إلى المباراة الودية مع المنتخب النيجيري، فيما تاهل منتخب نيجيريا إلى المباراة النهائية بعدما عبر عقبة جنوب أفريقيا بركلات الترجيح عقب التعادل 1-1 ونال المشفرة والوجود في النهائي الكبير أمام «الأبطال».

في المواجهات الصعبة إلى جانب نجمة الكبير فيكتور أوسيمين هدف ثابولي الإيطالي ومهاجم «السنور الأخضر»، وهو أفضل لاعب في أفريقيا عام 2023 وتخطى سعره في بورصة الانتقالات حاجز 100 مليون دولار.

ويدخل منتخب نيجيريا في اللقاء ولديه تشكيلة مثالية ثقة جوزيه بيسيرو مثل ستانلي نوابالي في حراسة المرمى وباسي وليام إيكونج وسيمون اجاي واوتنكا وساحل العاج في النهائي، مباراة واحدة فقط على إيميريس فاييه في منصب المدير الفني

## هاما أفريكا

## موتسيبي يزد الغموض بشأن موعد «كان» المغرب

للنور . العربي الجديد



موتسيبي الشاد ب«كان» ساحل العاج (الفرانك/فيفا/Getty)

زيد باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، الغموض بشأن موعد كأس أمم أفريقيا التي ستدور بالمغرب في عام 2026، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده بمدينة أبيدجان، وأفاد موتسيبي بأن الاتحاد لم يتمكن من الوصول إلى موعد نهائي بشأن موعد المسابقة، بسبب ورزنامة موعد تصفيات المنطقة الأفريقية الخاصة بمونديال الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك للعام نفسه، وبأن ذلك رغم أن الاتحاد المغربي لكرة القدم قد أكد منذ أيام أن المسابقة ستقام في صيف عام 2025، وهو ما أكده أيضاً رئيس الاتحاد فوزي لبعج في تصريحات إعلامية. ورفق باتريس موتسيبي بشرك سعيدة لاتحادات كرة القدم المحلية في القارة، حيث كشف أن كل اتحاد محلي سيتحصل في المستقبل سنوياً على منحة تقدر بقيمة 400 ألف دولار، من أجل تطوير المنشآت الخاصة بكرة القدم في بلده، وقال: «أصبحنا نوزع أموالاً أكثر للاتحادات المحلية التابعة لكاف، وجزء كبير من هذه الأموال يُخصص لتطوير الملاعب والمنشآت، نعمل أيضاً على صقل مهارات المدربين والحكام وكل عناصر كرة القدم الأفريقية، هناك تغييرات مطلوبة في «كاف» والاتحادات المحلية، لرفع مستوى المنتخبات الأفريقية».

وأعتبر الجنوب افرقي أن نسخة «كان» ساحل العاج هي الأفضل في تاريخ كاس أمم أفريقيا، مستوى المنتخبات الأفريقية الكبيرة لم يتراجع، بل المنتخبات الصغيرة هي التي تطورت، الكل في أفريقيا يتهاافت على مشاهدة كرة القدم، والكرة الأفريقية بلغت مستوى عالمياً، لقد شاهد أكثر من هذه الملايات شخص حول العالم مباريات البطولة، يجب أن تكون فخوريين كفاءة، والنسخة القادمة ستكون أفضل، وتابع الرجل الذي يرأس الاتحاد القاري في رسالة قوية: «لن نتسامح مع الفساد والعصرية، ونحن ملتزمون بالعمل الجماعي، نستخدم كرة القدم كأداة لنشر السلام في جميع أرجاء العالم».

## الخبر من أفريقيا

## ورطة تواجه حارس نيجيريا

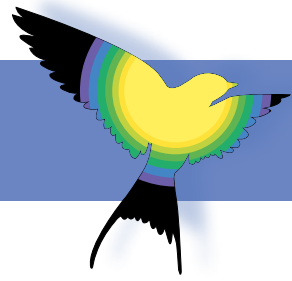
تلقى حارس المنتخب النيجيري، ستانلي نوابالي، تهديدات من جماهير من جنوب أفريقيا، بعد أن تسبب في إصابتهم من الدور نصف النهائي كاس أمم أفريقيا، حيث تصدى لركلتين في سلسلة ركلات الترجيح، وسب «السيور إيلفن» بيلوغ المباراة النهائية، بعد ثنائس متبر، ولكنه تفوق على حارس جنوب أفريقيا الذي صنع الحدث في ربع النهائي بتصديه لاربعة ركلات ترجيح أمام منتخب الرأس الأخضر. وكشفت صحيفة «بوتش» النيجيرية، أن الحارس نوابالي تلقى كفاً هائلاً من التهديدات، كان مصدرها جنوب أفريقيا، أما الثاني والأخير، فسجله الناشئة بالاعتداء عليه في حال العودة للعب مع فريقه الجنوب افريقي، وهو نادي شيبا يونبايت، الذي لم يتحرق تجاه هذا الهجوم.

وأكد لاعب المنتخب النيجيري السابق، إيداي بيتزاسايد أن التهديدات خطيرة للغاية، فقال: «أخطر ما شاهدته في الفترة الأخيرة وصول رسائل للحارس تهدده مباشرة، والمتشجعون غاضبون منه لأنه فعل كل شيء لكفّل بسجلوا».

وانقلب الوضع بالنسبة إلى الحارس نوابالي بين ليلة وضحاها، إذ كان محل إيشارة من جماهير ثابوية قبل المباراة التي جمعت منتخب بلادهم بنيجيريا، قبل أن تتحول التشنجيات إلى تهديدات حقيقية، قد تلحقا تصريفات عنيفة بحال عودة الحارس إلى جنوب أفريقيا، وهذا ما يهدد مشواره الكروي.

(العربي الجديد)





يشتهر الرمان بفوائده الصحية الكثيرة، إذ يساعد في الوقاية من الأمراض. ومن ميزاته المساهمة في إنقاص الوزن، ودعم مرضى السكري. وهو يستخدم في المشروبات والأطعمة معاً



تتوّج الاستخدامات الصحية والغذائية والجمالية للرمان (وكيك كوشار/ فرانس برس)

### لندن - العربي الجديد

بعد الرمان إحدى أقدم الفواكه التي عرفتها البشرية، ويعود تاريخه إلى مئات السنين قبل الميلاد. واشتهر بكونه أحد رموز القوة والجمال لدى الملوك، ويعتبر اليوم عنصراً غذائياً مهماً جداً بالنسبة إلى أشخاص أصحاء ومرضى معاً كونه ذا فوائد في الوقاية من بعض الأمراض ومعالجتها في الوقت ذاته.

ويدرج علماء الرمان ضمن أول خمس ثمار زرعتها الإنسان إلى جانب الزيتون والعنب والنخيل والتين، وتفيد دراسات بأن بلاد فارس وشمال الهند اهتمت بزراعة فاكهة الرمان قبل أن تنتشر في أنحاء البحر الأبيض المتوسط، وتمتد إلى شبه الجزيرة العربية وأفغانستان والصين التي كانت تسمى الرمان «التفاحة الصينية»، علماً أن أصل اسم الرمان في عدد من اللغات الغربية يصدر من كلمة «pomuni granatum» اليونانية، أي التفاح.

ويحدث تقرير أصدره باحثون في جامعة يوتا الأميركية عن أن زراعة الرمان انتشرت على نطاق واسع في إسبانيا، ثم انتقلت إلى المكسيك وكاليفورنيا وأريزونا في القرن السادس عشر. ينمو الرمان عادة في مناطق مشمسة باعتبار أن الشمس تلعب دوراً مهماً وأساسياً في إنتاج السكر داخل الثمار. وتزدهر نباتات الرمان في تربة طينية، وبيئة ذات درجة حرارة معتدلة تتراوح بين 15 و38 درجة مئوية. وخلال فصل الصيف يستفيد الرمان من الظل أو الظل الجزئي، بينما يجب حماية ثماره من درجات الحرارة الباردة والصقيع خلال فصل الشتاء.

وعبر التاريخ، تنوّعت استخدامات الرمان الصحية والغذائية وحتى الجمالية، إذ كان الأشخاص يستخدمون قشور الرمان تحديداً التي تحتوي على عناصر غذائية مهمة لصنع أدوات تجميلية. وتكشف دراسة أصدرتها مكتبة الطب الأميركية أن قشور الرمان تستخدم في أدوية شعبية تستخدم من مركباته المفيدة الكثيرة، وتحديداً تلك القشور النشطة بيولوجياً. ويملك الرمان فوائد عدة تعزز المناعة وتساهم في تقوية الجسم لأنه غني باللياف والفيتامينات والمعادن. وهو يوفر مضادات للأكسدة ويدعم صحة القلب وصحة المسالك البولية.

ويقول أخصائي الصحة العامة الدكتور غسان أنطوان لـ«العربي الجديد»: «يُعد الرمان من الفواكه المهمة التي تحتوي على العديد من العناصر الغذائية والفيتامينات والمعادن مثل فيتامين ج، وحمض الفوليك والمغنيسيوم، وكل هذه العناصر مهمة لدعم خلايا الجسم والوقاية من الأمراض». يضيف: «تساعد مضادات الأكسدة التي تحتويها ثمرة الرمان في منح

فاكهة الرمان في تعزيز عمل الجهاز الهضمي، وتعالج بالتالي الإمساك، وتعزز صحة الأمعاء الجيدة، علماً أن تناول كميات كافية من الألياف يقلل أيضاً خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري». ووفق القادري، يحتوي الرمان على مادة «بوليفينول»، وهي من العناصر الأساسية في حرق الدهون وتوجد بكثرة في الثوت البري والفراولة والتفاح الأخضر، وتساعد عادة في زيادة عملية التمثيل الغذائي.

وبحسب دراسة أجراها ناشر المجلات العلمية في سويسرا (MDPI) تعزز الألياف الموجودة في الرمان الشبع من خلال مادة «بوليفينول» التي تعزز عملية التمثيل الغذائي وتزيد حرق الدهون.

وأظهرت دراسة أن تناول أشخاص 120 مليلتراً من عصير الرمان يومياً لمدة شهر واحد قلل في شكل ملحوظ كتلة الدهون لدى البالغين، علماً أن إحدى الآليات التي يشارك بها الرمان في إدارة السمنة تتمثل في تنظيم الشهية.

ووجدت دراسة أجريت عام 2017، وشملت تسعة من نخبة رياضيي رفع الأثقال أن المشاركين الذين تناولوا 250 مليلتراً من عصير الرمان ثلاث مرات يومياً لمدة ثلاثة أيام قبل جلسات التدريب على رفع الأثقال إضافة إلى 500 مليلتر إضافية من عصير الرمان قبل ساعة واحدة من جلسات التدريب، انخفض وزنه، كما زادت مستويات نشاط الإنزيمات المضادة للاكسدة في أجسامهم مقارنة برياضيين تناولوا دواءً وهمياً.

وتكشف هذه النتائج أن شرب عصير الرمان قد يقلل أضرار التاكسد، ويعزز الدفاعات المضادة للاكسدة بعد النشاط البدني الكثيف، ما يعزز تعافي العضلات. ولا ينبغي أنطوان حقيقة أن تناول الرمان في شكل غير متوازن يعكس سلبي على الصحة العامة، وتحديداً كبار السن، إذ إنه يلبئ المعدة والجهاز الهضمي، وقد يتسبب بالتالي في حصول إسهال لدى هذه الفئات، خاصة إذا استهلك بطريقة غير مدروسة أو متوازنة. أضف إلى ذلك أن بعض الأشخاص يعانون من حساسية من تناول الرمان بسبب عناصر الأكسدة، ما قد يجعلهم يصابون باحمرار أو حكة أو حتى قورم.

ويمكن تناول الرمان الطازج مع بذوره، ما يزيد قيمته الغذائية بسبب وجود نسبة عالية من الألياف الغذائية الخشنة في البذور، علماً أن استهلاك كمية كافية من الألياف يقي من الإصابة بسرطان الأمعاء، واضطرابات الأمعاء، باعتبار أن الألياف تمتص السموم والمعادن الثقيلة والكوليسترول وتخرجها من الجسم، وتحسن عمل الأمعاء وتساعد في تفرغها في الوقت المناسب. ويمكن استخدام بذور الرمان في الأكل فقط إذا كانت لبنة وغير قاسية لأن البذور الصلبة القاسية قد تؤدي الغشاء المخاطي للمعدة والأمعاء.

(تكسير المواد الغذائية الرئيسية أكانت كربوهيدرات أو بروتينات أو دهون) التي ترتبط بعلاجات الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني. وتذكر الدراسة أيضاً أن الرمان يقلل الإجهاد التأكسدي والدهون، ويخفض مستويات السكر في الدم بشكل ملحوظ عن طريق حمض البونيك ومستخلص بذور «ميثانول» ويتضمن الرمان مركبات «بونيكالاجين» المضادة لمرض السكري، كما يحتوي سكر العصير على مادة «بوليفينول» المضادة للاكسدة التي تفيد في السيطرة على حالات مرض السكري من النوع الثاني.

### حرق الدهون

وتقول أخصائية التغذية رانيا القادري لـ«العربي الجديد» إن «الرمان من أهم الوصفات التي تساعد في إنقاص الوزن لأنه فاكهة قليلة السعرات الحرارية، ويحتوي كل 100 غرام منه على نحو 85 سعرة حرارية، لذا يستعان به لدى تنفيذ برامج غذائية تهدف إلى تخفيف الوزن. كما يحتوي على الألياف التي تدعم عملية الهضم». تضيف: «تساعد الألياف

### باختصار

يعود تاريخ الرمان إلى مئات السنين قبل الميلاد، واشتهر بكونه أحد رموز القوة والجمال لدى الملوك

يخفّض الرمان ضغط الدم ومستويات السكر، لذا يوصف بشكل أساسي لأصحاب الأمراض المزمنة وأمراض القلب

يساعد الرمان في إنقاص الوزن لأنه فاكهة قليلة السعرات الحرارية، كما يحتوي على الألياف التي تدعم عملية الهضم

الجسم الطاقة وتدعم المناعة والوقاية من الأمراض، وتحديداً في فصل الشتاء مثل الرشح والأنفلونزا، كما تخفّف الالتهايات».

ووفق أنطوان قد يُساعد عصير الرمان في تقليل نسبة الكوليسترول الضار مقابل زيادة نسبة الكوليسترول الجيد، ما يقلل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية.

ويُشير إلى أن الرمان يخفّض ضغط الدم ومستويات السكر، لذا يوصف بشكل أساسي لأصحاب الأمراض المزمنة والقلب باعتبار أن مضادات الأكسدة تمنع سماكة جدران الشرايين، وتقلل تراكم الكوليسترول، لذا يعتبر عنصراً غذائياً أساسياً لمرضى السكري والضغط والكوليسترول.

وتكشف دراسات أن الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني الذين شربوا عصير الرمان أظهروا تحسناً في مقاومة الأنسولين. وتورد دراسة نشرتها المكتبة الوطنية للطب الأميركية أن أجزاء الرمان (القشور والبذور) وبعض مكوناته النشطة تؤثر في المتغيرات البيوكيميائية والتمثيل الغذائي

## وأخيراً

## في ذكرى زكريا أحمد

### خطيب بدلة

إذا كان، في دولة ما، خمسة ملحنين عبقارة، وسألت أحد المهتمين بالفن عن ملحنه المفضل بينهم، لأجاب تلقائياً: إنه فلان... ولكن، أن يوجد في دولة مثل مصر عدد كبير من الملحنين الذين يشتركون بصفة العبقرية، ويوجه إليك السؤال نفسه، لأعياك الجواب، واحترت بين محمد عبد الوهاب، ورياض السنباطي، ومحمود الشريف، وسيد درويش، ومحمد الموجي، وكمال الطويل، وبلبل حمدي، ومحمد القصبجي، ومحمد سلطان... وأما أنا، محسوبكم، فيمكنني أن أغامر، وأعلن انحيازي، تلقائياً، للشيخ زكريا أحمد. ولد زكريا أحمد في الفيوم، يوم 6 يناير/ كانون الثاني 1896، وتوفي يوم 14 فبراير/ شباط 1961.. لم يحمل لقب «الشيخ» جزافاً، فقد كان أبوه متديناً، من حفظة القرآن، وهذا النوع من الرجال كانوا يفهمون بالانغم، ويحضرون جلسات الإنشاد الديني، وكلما ظهر فيهم صاحب صوت جميل، يتجه إلى الإنشاد أولاً، ثم إلى الغناء. أرسله والده للدراسة في الأزهر، ولكنه فصل على إثر شجارٍ مع أحد زملائه، فكان

مصيره خلع اللباس الشبخي، والتشرد، وقد تمكّن أبوه من إعادته إلى المنزل، ثم إلزامه بحفظ القرآن. عند الشيخ درويش الحريري، وكذلك علمه الشيخ علي محمود الأذان، والتجويد، والتواشيح. هذه العلوم، التي أصبحت نادرة اليوم، جعلته من أعظم الذين أسسوا للموسيقى الشرقية الأصيلة في عصر النهضة الموسيقية والغنائية العربية.

ثمّة عدد كبير من المطربين والملحنين الكبار الذين تسبق أسماءهم صفة «الشيخ»، فعدا عن المصريين، سيد درويش، وسيد مكاي، وإمام عيسى، وسيد الصفطي، حمل هذا اللقب سوريون كبار، مثل عمر البطش، وبكري كردي، وأمين الجندي، إضافة إلى أن من يبحث في بدايات المطربين الكبار، يجد أنهم يحفظون القرآن، ويتقنون التلاوة والتجويد، وإخراج الحروف... في سيرة أبي خليل القباني أن والده أقام له احتفالاً بختمه حفظ القرآن، وبحسب ما روى صباح فخري، في أحد لقاءاته، أن والده بشر والدته، ذات يوم، انبسطي يا حاجة، صباح ختم القرآن. أضف إلى هذا أنه عمل مؤذناً في جامع.

كان نبوغ الشيخ زكريا مبكراً، فقد أصبح مُنشداً في

فتاة حرّة غير مقيدة بالمسؤولية، ولا تحبّ سوى الموسيقى والمرح... وكان له الفضل في إقناع والدها وشقيقها بضرورة الانتقال إلى القاهرة، وتقديم حفلات غنائية فيها. في رسالته لنيل الماجستير، اعتبر الناقد فيكتور سحاب زكريا أحمد واحداً من «السبعة الكبار في الموسيقى العربية»، وأما عازف العود العراقي، نصير شمة، فيصنّفه، مع رياض السنباطي، في خاتمة الذهب من عيار 24. وحينما أراد شمة أن يزرع في مسامع طلابه معنى ربع الصوت، والمقامات العربية، لم يجد أنسب من قدرة الشيخ زكريا أحمد على ذلك. لا يستطيع أحد أن يجزم بوجود منافسة قوية بين هذين العبقريين، ولكن، إذا لاحظنا أن الخلاف بين زكريا وأم كلثوم استمر من 1947 إلى 1960، وأن أم كلثوم لم تغنّ في هذه الفترة لمحن آخر غير السنباطي، فقد نخرج بنتيجة معقولة، وهنا يجدر بنا أن نشير إلى أن اتفاقية الصلح بينهما نصت على تقديم ثلاث أغان، كانت أولها «هو صحيح الهوى غلاب»، من كلمات الطرف الآخر في الثلاثي القديم، بيرم التونسي. وبعد إنجازها بقليل توفي العبقري زكريا أحمد.

سنّ الـ 18، وملحناً في سن الـ 25، وملحن أوبريت في سن الـ 28، وفي 1931، لحن لام كلثوم التي كانت تصعد بقوة، وبعد عشر سنوات، شكّل معها، وبيرم التونسي، ذلك الثلاثي العبقري، فقدموا «الأولة في الغرام»، و«حلم»، و«حبيبي يسعد أوقات»، و«ليلة العيد»، وهو يذكر، ضمن لقاء معه، أنه زار والدها، في الصغر، في قرية طوماي الزهايرية، وأمضى في ديارهم أياماً، ويقول: كنت أمض القصب مع أم كلثوم، ولعب الكوتشينة على الطبلية. ويضيف: كانت

”

في رسالته لنيل الماجستير، اعتبر احمد واحداً من «السبعة الكبار في الموسيقى العربية»

“